

السعودية تحول سراً ملايين الدولارات للجامعات الأمريكية

كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" عن عشرات ملايين الدولارات التي تحولها السعودية سراً إلى الولايات المتحدة الأمريكية بشكل سنوي.

جاء ذلك في مقال مطول للكاتب الأمريكي مايكل سوكولوف، تناول فيه الأموال التي تغدقها السعودية على الجامعات والمؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة.

وقال سوكولوف: "السعودية تحول سراً عشرات الملايين من الدولارات في السنة إلى مؤسسات تعليمية أمريكية بدءاً من معهد ماسا تشوسنستس للتكنولوجيا وليس انتهاءً بجامعة نورثرن كينتاكبي".

وأشار إلى زيارةولي العهد السعودي محمد بن سلمان، إلى معهد ماسا تشوسنستس في إطار الجولة التي طاف بها أرجاء الولايات المتحدة العام الماضي، بحسب ما نقل موقع "الجزيرة نت".

وقبيل الزيارة ظهر طلاب ونشطاء سلام محليون مطالبين بإلغائها، وأشاروا إلى العلاقات المالية التي

ترتبط السعودية بتلك المؤسسة التعليمية الشهيرة في ماساتشوستس وما لا يقل عن 62 جامعة أمريكية أخرى.

وتأتي جل ميزانية المعهد السنوية البالغة 75 مليون دولار من شركات راعية، من بينها مؤسسة محمد بن سلمان (مسك)، التي تُعد من بين 90 من الرعاة الذين يتبرّع الواحد منهم بربع مليون دولار سنويًا.

وفي أكتوبر الماضي أعلن معهد "ماساتشوستس" أنه يعكف على إعادة تقييم علاقته الواسعة مع المملكة، وذلك عقب جريمة اغتيال الصحفي جمال خاشقجي، وانتهاك السعودية لحقوق المرأة والحريات، بحسب المقال.

وتنتسب مهمة إعادة التقييم التي أوكلت لعميد المعهد المساعد ريتشارد ليستر، بالتفصي حول ما إذا كان مصدر الأموال التي تدفعها السعودية "مربياً" بحيث تستدعي رفضها أو إعادةتها لأصحابها.

ورفع ليستر في ديسمبر الماضي تقريرًا بنتائج تحقيقاته الأولية إلى رئيس المعهد رفائيل ريف جاء فيه أن "أحد الذين اتضح الآن أنهم لعبوا دوراً رئيسياً في قتل خاشقجي كان أحد أفراد الوفد الذي رافق ابن سلمان في زيارته إلى المعهد المذكور".

وأوضح أن "ليستر كان يشير إلى صاحب المخابرات السعودي عبد العزيز مطر، الذي أشار إليه في تقريره بأنه تواصل، أثناء الزيارة، مع أعضاء ينتمون لمجتمع ماساتشوستس".

وأضاف: "المعهد ليس بحاجة إلى أموال السعودية، إذ إنه يُعد واحداً من المؤسسات الجامعية الأمريكية الواسعة النطء، التي تُقارن مواردها المالية في بعض الأحيان باقتصادات دول صغيرة أو متوسطة الحجم".

وتُلزم القوانين الاتحادية الجامعات في الولايات المتحدة بالإبلاغ عن أي مورد مالي تتجاوز قيمته 250 ألف دولار يأتيها من الخارج وتدرجها وزارة التعليم في تقريرها الخام بالهبات الخارجية.

ويظهر ذلك التقرير أن أموالاً سعودية تتدفق على المؤسسات التعليمية الأمريكية بكل أنواعها مثل

جامعات هارفارد، و بيل، و نورث ويسترن، و ستانفورد ومعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، وجامعات ميتشغان وكاليفورنيا وبيركلي، وغيرها.